بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
عنوان الدَّرس	{باب: اللامـــات}

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

بَابُ اللَّامَاتِ

- قال الناظم – رحمه الله تعالى – :

وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَّظَا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ اوْ طَاءٍ وَظَا

أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إِنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

قرأ ورش من طريق الأزرق:

بتغليظ اللام المفتوحة، بشرط أن تكون مسبوقة بحرف من حروف: (ص-ط-ظ)؛ وعلى أن تكون هذه الحروف متقدمة على (اللام) وتكون إما مفتوحة أو ساكنة .

مثال: [صلاتك – الصلاة – الطلاق – مطلع – أظلم] في نحو: هذه الكلمات قرأ الأزرق بتغليظ (اللام) .

- ثم قال الناظم – رحمه الله تعالى – :

أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إِنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

[وإن يحل فيها ألف]: أي إذا حال بين (اللام) المفتوحة، وبين (ص) أو (ط) أو (ظ)؛ المفتوحة أو الساكنة (ألف)؛ نحو: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ﴾ ﴿يصالحا﴾؛ قرأها الأزرق بالوجهين: التغليظ والترقيق .

[أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف]: أو أن تكون (اللام) ممالة إذا وقع بعدها ذات ياء، نحو: (مصَلَّىٰ - يصلاها)، فيها الوجهان: الفتح مع التغليظ - والإمالة مع الترقيق .

أو أن تكون (اللام) مغلظة في الوصل، نحو: ﴿وبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:الآية 118]، إذا وقفت على (وبَطَلْ) فيها الوجهان: التغليظ والترقيق.

وهذا معنى قول الناظم: [اختلف]: أي فيها الوجهان .

- ثم قال الناظم :

وَقِيلَ: عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصَحّ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحْ

نقل أهل الأداء: ثلاث مذاهب في اللام المغلظة، بالنسبة لـ ورش من طريق الأزرق .

الفريق الأول:

يرى تغليظ (اللام) بعد (ط) و (ظ)، وترقيقها بعد (ص)؛ وهذا مذهب ابن غلبون في كتاب [التذكرة] ومذهب العنوان .

وبعض الكتب نقلت تغليظ (اللام) بعد (ط) و(ص)، وترقيقها بعد (ظ)؛ والأصح تفخيمها.

والبعض نقل تغليظها بعد (ط– ظ – ص) الثلاثة، وهذا هو المذهب الذي تكلم عنه الإمام في البداية .

- وقول الناظم :

[والأصح تفخيمها]: أي التفخيم أو التغليظ هو الأصح عن الترقيق .

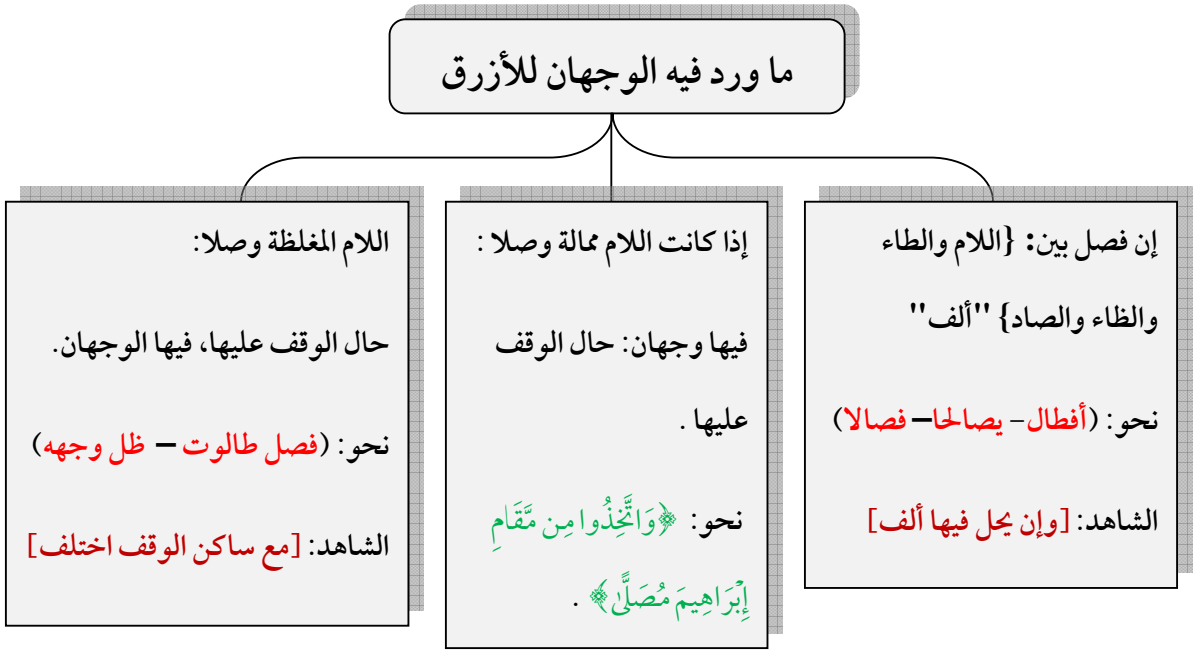

إذا كانت اللام ممالة وصلا: فيها الوجهان حال الوقف عليها، نحو: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:125] .

- ثم قال الناظم :

[والعكس في الآي رجح]: رؤوس الأي منها ماهو من (ذوات الياء) نحو:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم:الآية 1].

– ومنها ما هو من (ذوات الراء) المتصلة بالهاء نحو: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾

[النازعات:الآية 43].

– ومنها ما هو من (ذوات الراء) بدون (هـ) نحو: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾

[النجم:الآية 55].

– ومنها ما هو (ذات ياء) قبلها (لام) نحو: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى:الآية 15].

وفي هذا القسم الأخير (فصلى) فيه الوجهان وقفا للأزرق:

أولا: تغليظ (اللام) مع الفتح

ثانيا: وترقيق (اللام) مع التقليل أ وهو الراجح أ

- قال الناظم – رحمه الله تعالى – :

كَذَاكَ صَلْصَلٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللهِ كُلٌّ فَخَّمَا

وقرأ الأزرق أيضا لفظ (صلصال) في اللام الأولى بوجهين: بتغليظ (اللام)

وترقيق (اللام) وهو المقدم في الأداء أ

أي الأصح الترقيق: والصحيح التغليظ أ

[وشذ غير ما ذكرت]: هناك بعض المذاهب التي ذُكرت عن الأزرق أ غير ما ذكره الناظم في الأبيات وهي شاذة أ ولا يقرأ بها .

مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتُلِفْ بَعْدَ مُمَالٍ لَا مُرَقَّقٍ وُصِفْ

[واسم ٱللَّهُ كل فخما]: اتفق القرآء العشر على تغليظ (اللام) في لفظ الجلالة، إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: (شهد الله – رسولُ الله)؛ وأما إذا وقعت بعد كسرة فإنها ترقق ويفهم ذلك من الضد

- يقول الناظم :

[واختلف بعد ممال]: في نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة:الآية 55] .

قرأ السوسي (ذات الراء) التي بعدها ساكن في الوصل، بثلاثة أوجه :

الأول: فتح الراء وتغليظ اللام

وذلك لـ سقوط (الألف) الممالة، فيقرأها ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ مثل حفص .

والوجهين الآخرين هما: إمالة (الراء) وصلا وله في لفظ الجلالة،

الثاني: التغليظ – **الثالث**: الترقيق .

[لا مرقق وصف]: في نحو قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ﴾، قرأها الأزرق بترقيق (الراء) وصلا وتغليظ (اللام) في لفظ الجلالة، وهذا ما قصده الناظم بقوله: [لا مرقق وصف]

هذا والله تعالى أعلى وأعلم .